قرار المليشيات الحوثية لمصلحة الهجرة والجوازات.. أبعاد ودلالات

ماجد الطاهري

لمعرفة دلالات وأبعاد القرار الأخير للمليشيات الحوثية بخصوص إغلاق المنافذ الحدودية الفاصلة بين العربية اليمنية ودولة الجنوب قبل الوحدة ومنع التنقل من وإلى محافظات الجنوب إلا عبر جواز سفر وتأشيرة من مصلحة الجوازات موجها في ذات السياق بإعادة فتح مكاتب الهجرة والجوازات من جديد في محافظة البيضاء وتعز لتزاول مهامها كما كانت قبل عام ٩٠م وهنا قد تتبادر إلى أذهان الكثير من الأشخاص المهتمين بالشأن الجنوبي العديد من الأسئلة والتساؤلات بأدوات الاستفهام: ما، وماذا، ولماذا، وكيف..

أيكون القرار صادراً من جماعة الحوثي نفسها أم مصدراً إليها من دول الخارج؟ ما اسباب القرار؟ إلى ماذا يهدف؟ ومن يستهدف؟ لماذا هذا التوقيت بالذات؟ كيف يمكننا مواجهة التداعيات المترتبة عليه؟ هل بإمكان قيادتنا السياسية معرفة الأغوار السياسية التي دفعت بجماعة الحوثي لاتخاذ مثل هكذا قرار مفاجئ ثم على ضوئه يتم اتخاذ التدابير والسبل الممكنة لمواجهة مخططات الأعداء المعادية لشعب الجنوب وقضيته الثورية التحررية المطالبة باستعادة الأرض والسيادة، ومن جانب آخر النظر بإمكانية الاستفادة من القرار بما يخدم قضيتنا الجنوبية سياسياً وبما يعود بالنفع لشعبنا اقتصادياً.

وكما أسلفنا فإن لمعرفة تلك الأبعاد والدلالات أو للإجابة عن جميع تلك التساؤلات يأتي من خلال قيادة الجنوب بمختلف الميادين، إذ أنها هي الجهة المخولة بأخذ كل قرار للعدو على محمل الجد وبالتالي المبادرة بعقد اجتماعات طارئة لمناقشة إقدام جماعة الحوثي لاستصدار أو إصدار القرار وتدارس أبعاده ذلكم القرار وتداعياته على مسار نضال شعبنا الجنوبي مستقبلا، كما يقع على النخبة الجنوبية الأكاديمية المتخصصة اقتصادياً وسياسياً الشروع لعقد وتنظيم ورش عمل للوقوف حول القرار وتدارس إمكانية تسخيره في خدمة شعب الجنوب وقضيته.

على الصعيد الإعلامي لا ينبغي لي ولا لغيري من الكتّاب والناشطين الإعلاميين أن نخول من أنفسنا خبراء سياسيين أو محللين عسكرين وخبراء اقتصاديين بحيث نتعاطى مع الحدث والقرار ونخوض مع بعضنا حديثاً جدلياً ما بين مُبشرٍ ومُنفِّر ولكلٍّ منّا رأيه الشخصي ووجهة نظر يسعى أن يوصلها من خلال وسائل الإعلام ويقابله الكثير ممن يناقض أفكاره وطرحه وقراءته لأبعاد القرار، وخيرٌ لجميع الأقلام في مثل هذه المواطن أن لا تشتت الانتباه وتوجه الأنظار نحو الفراغ والعجز ولابأس من الإشارة أو دعوة تسلط من خلالها الضوء نحو الحدث.

لا شكّ أن الجميع راقب مسبقاً ما اتخذته جماعة الحوثي من خلال قرار اقتصادي ملزم على جميع مواطني محافظات الشمال الواقعة تحت سيطرتها والمتضمن وجوب التعامل بالعملة القديمة ومنع وتجريم التعامل بفئة العملة الجديدة واتخاذ إجراءات صارمة وعقوبات مشددة لتنفيذ القرار، حينها كان الكثير من المراقبين والمتابعين يسخر من القرار ويقلل من أهميته، ولكن بمرور قليل من الوَقت ظهرت نتائجه الاقتصادية الإيجابية لصالح الجماعة الحوثية ونتائجه السلبية الكارثية على اقتصاد من تدّعي أنها دولة المؤسسات الشرعية.

ذلكم القرار مكّن الجماعة الحوثية وأثبت نجاحها اقتصادياً بالمحافظة على استقرار صرف العملة المحلية مقابل العملات الأجنبية في نطاق المناطق التي تسيطر عليها مقابل تدهور اقتصادي كارثي وتهاوي سقوط ريال القعيطي أمام الدولار في مناطق سيطرة الشرعية.

الحوثي يلف حبل فك الارتباط حول عنق الشرعية

عادل العبيدي

مهما اختلفت القوى الشمالية وتصارعت إلا أن الجنوب يجمعهم جميعا في التشبث بحبل عداوتهم للجنوب، وسيحاولون المرة تلو الأخرى تكرار اجتياحهم العسكري للجنوب إذا لم تكن فيه قوة عسكرية جنوبية تردعهم، ولن يوقف غريزتهم العدوانية المتكررة في اتجاه الجنوب غير الاعتراف بالجنوب دولة مستقلة ذات سيادة.

على غرار تداول كثير من النشطاء السياسيين والإعلاميين والمواطنين العاديين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبعض وسائل الإعلام التابعة لإخوان اليمن لوثيقة حوثية صادرة من عمليات هيئة النقل البري المتطلبة فرض تأشيرة دخول وخروج لجميع المسافرين من وإلى المحافظات الشمالية الواقعة تحت سيطرتهم، هناك من اعتبر الوثيقة أنها إحدى البدايات في خطو الحوثيين نحو فك الارتباط بين الشمال والجنوب، في كل الأحوال إذا بادر الحوثيون في إعلان فك الارتباط والعودة إلى ما قبل ٩٤ سيكون ذلك في صالحهم، وذلك لاستحالة قدرتهم على حكم الشمال والجنوب معا، لكن بإمكانهم حكم الشمال دون الجنوب، كما سيكون إعلانهم بفك ارتباطهم عن الجنوب والاعتراف بهم كدولة مستقلة مقدمة لأجل إيقاف الحرب عليهم من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية.

لكن الذي يبدو من إصدار مثل تلك الوثيقة الحوثية أنها تعد ومن ضمن إجراءات أخرى منها نعلمها ومنها لا نعلمها يحاول الحوثيون بها تهديد ما تسمى الشرعية اليمنية لاستمرار مدها لهم بمختلف القدرات الاقتصادية والعسكرية والمالية وغيرها التي تمكنهم من استمرار بقائهم مسيطرين على الشمال واستمرار مقاومتهم للتحالف العربي، ما لم فإنهم يهددون ما تسمى الشرعية اليمنية المتواجدة في المنفى بخنقها بلفهم حبل فك الارتباط حول عنقها ، وأنها ستكون هي فقط المطرودة من المشهد السياسي اليمني إذا نفذ الحوثيون تهديدهم بتنفيذ إجراءات فك الارتباط .

ولأن إخوان اليمن (الإصلاح) يفضلون سيطرة الحوثيين على الشمال والجنوب معا أفضل لهم - حسب هواهم - من سيطرة الجنوبيين على أرضهم، فإن كل تلك المشاكل والأزمات المفتعلة في الجنوب من أزمة خدمات وحاجات وتوقيف مرتبات وانهيار عملة وخيانات عسكرية وانسحابات من محافظات ومن مواقع عسكرية والتي جميعها تنعكس لصالح الحوثيين، هي من صنيع ما تسمى الشرعية اليمنية تقدم خدمة للحوثيين خوفا من خنق الحوثيين لها بلفهم حبل فك الارتباط حول عنقها، وفي كل الأحوال ما هي إلا أعذار وإلا فجميعهم موحدون ضد الجنوب.

الخدمات مطلبنا والاستقلال غايتنا

نصر هرهره

هذا العنوان كان مضمون الشعار الذي انعقدت تحت ظله الدورة الرابعة للجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، وأظن أن الأمر أصبح أكثر وضوحا ، لكن لا زال الكثير يضع السؤال: أيهما له الأولوية الخدمات والأمن والاستقرار والتنمية أم الاستقلال؟ والبعض الآخر يذهب إلى ما هو أبعد أي أن الأولوية هي للخدمات وتحسين الأوضاع، وهناك من يذهب إلى التركيز على الاستقلال وغض الطرف عن الخدمات وتحسين الأوضاع، وهناك من يحاول أن يضعنا عنوة أمام خيارين أمام خيار واحد هو الخدمات والاستقلال برغم أننا ندرك تماما أننا نواجه صعوبات في الخدمات وفي تحقيق مقتضيات الاستقلال وطريقنا ليس مفروشا بالورد وعلينا أن نصبر ونقدم التضحيات أكان بخدماتنا أو معيشتنا أو دمائنا وأرواحنا وأن نمضي بهدفنا وغايتنا في استعادة دولتنا ولن نقبل في مقايضتنا بهدفنا الاستراتيجي بخدماتنا، فكلاهما حقوق مشروعه لنا، فالأرض أرضنا والموارد مواردنا ونحن شعب مستقل ولسنا جزءا من شعب آخر، ولنا هويتنا الخاصة بنا وموحدين في عقيدتنا ومذهبنا ولغتنا وثقافتنا وجغرافيتنا، الأمر الذي يميزنا بأننا شعب مستقل من حين وجدنا على هذه الأرض الطاهرة وأن من حقنا تقرير مصيرنا وأن ننعم بخيراتنا في بلدنا التي حبانا الله بها.

وتطوير الأوضاع هو مطلبنا اليوم فلا يكون أياً منهما على حساب الآخر، فلسنا بصدد التركيز على الهدف الاستراتيجي وتناسي أوضاع الناس الخدمية والمعيشية لأننا لا نريد أن نوصل بشعبنا إلى يوم الاستقلال وهو في وضع مأساوي تنخره الأمراض وسوء التغذية والجهل أو جثث هامدة وفي نفس الوقت فإننا نرفض رفضا باتا ابتزازنا في معيشتنا لثنينا عن هدفنا وغايتنا في استقلالنا واستعادة دولتنا وبناء مؤسساتها الوطنية.

فتحسين الخدمات واستتباب الأوضاع بما لا يعطل مصالح الناس الاقتصادية والمعيشية هو أيضا مطلب حق ونناضل من أجل تحقيقه، وقد كان هو المحرك للثورة التحررية التي انعكس تأثيرها على تحسين الأوضاع وتأزيمها وفق سياسة الترغيب والترهيب التي استخدمها نظام صنعاء الاحتلالي، وهي نفس السياسية التي تمارس ضد شعبنا الجنوبي اليوم، فلن نقلل أن نكون أمام خيارين هما الخدمات أو الاستقلال، بل نضع أنفسنا

ذهب البركاني إلى حضرموت وعاد بخُفي حنين

عبدالله الصاصي

الرحلة التي قام بها البرلماني سلطان لا تساوي تكاليف الطائرة والمصروفات لهذه النزهة، ولو أنها رحلة سياسي كان المفترض أن تكون مدروسة وعلى دراية بالوضع للموقع المراد الذهاب إليه حتى لا ينصدم، أما البركاني وشرعيته فهذا ديدنهم، سيّرهم مثل البهيمة وجهتها المرتع، ومرتع البركاني وشرعية الإخوان الصرفيات، لا يهمهم نجاح زيارة لهدف أو مشروع، المهم قمنا بالزيارة صابت أو خابت! مثل المدفعي قليل الخبرة اضرب والموجه الله! تكلفة الرحلة للبركاني طيارة ذهاب وإياب وخمسمائة مليون محولة من قبل رئيس الوزراء معين ،كل هذا مقابل مقيل قات في حانة! إنها السياسة الجديدة لكل رموز الشرعية منذ عرفناهم، ظهور إعلامي وتسجيل حضور، أتحدى من ينكر ذلك .

ذهاب ووداع واستقبال وولائم بملايين في قصر إلى جواره قاطنون يشتمون رائحة الطبيخ ولا يجدون فتات الخبز في بيوتهم، وصرفيات البركاني ومرافقيه من خيرات أرضهم!! يلعن أبو السياسة إذا كانت بهذا الأسلوب والطريقة العفنة التي تدار بها من قبل من يطلقون على أنفسهم شرعيين! أخذوا الاسم وهم في الأصل هوامير لا تبقي ولا تذر، أي عمل قام به البركاني وأي إنجاز حققه في رحلة إلى أرض أهلها يرفضون وجوده ولا يطيقون رؤيته ولا سماع صَوته؟! وهو طيلة وجوده على هرم البرلمان لم يلتفت إليهم ولا ينظر إلى معاناتهم ويحل مشاكلهم في ما مضى، اليوم يطل عليهم ويريد منهم استقباله بالورود! يا لهذه الوقاحة وقلة الحياء!! نعم إنها مثلما قلت، لم يعرفهم في الرخاء ويريد منهم أن يعرفوه وقت الشدة، السخافة والمغامرة التي فعلها يحق لمن هو في منصب رئيسهم أن يقيم عليه حد موازين العدالة جراء بذخ في صرفيات في زيارة عبثية غير محسوبة النتائج، ولكن "ذاك الكبش من تلك الزريبة" الكل لا يهمه وطنا وشعبا، هذا هو حالهم شرعيون لأجل البطون وبناء القصور والمنتزهات في إرتيريا وأثيوبيا، تسجيل رحلة لشراء الأرضية ورحلة ثانية لبناء السور وثالثة رحلة صرفياتها تفوق المليار للبناء ومثلها للتشطيب والتأثيث .

عرفتم يا شعب يا من تفرحون بزيارة فلتان أو علان من رموز الشرعية أنها ليس في مصلحتكم ولكنها المبرر لسحب الأموال من البنوك بصكوك تحت مسمى خدمة الوطن وهي تذهب في غير محلها لمشاريع خاصة بهم، أي طريق شقتة الشرعية؟ وأي وحدة سكنية بنتها؟ وأي مدرسة وجامعة شيدتها منذ توليها؟ لكن الله لا يرضى بهذا الحال ويمد للظالم حتى يأخذه أخذ عزيز مقتدر، وحال الشرعية اليوم لا يخفى على أحد بعد التشرذم والصراع الداخلي فيما بينها، الدال على قرب الأجل ،والاستقبال للبركاني والسياط التي انهالت عليه من الوهلة الأولى لزيارته إلى حضرموت دليل ومؤشر أن زمن البركان ومن على شاكلته من الشرعية ولى ،وأن هذه الأرض حضرمية لا تقبل شرعية هزيلة لم تعد صالحة ،حضرموت قالت للبركاني إنها جنوبية وأنها مع المجلس الانتقالي أسوة بأخواتها من المحافظات الجنوبية وما معك يا بركاني إلا تلطم خديك بكفك على خيبتك وقلة حيلتك فأنت مرفوض فلا تعد أبدا إلى حضرموت فإنها محرمة عليك حرمة مكة على اليهودي، فعاد بخفي حنين مكسور الخاطر، فليت كل من لا زال شرعيا أن يتعظ.